Journal of the College of Education for Humanities
University of Thi-Qar \ ISSN:2707-5672

مجلة كلية التربيـة للعلـوم الانسـانيـة
جامعة ذي قار / الرقم المعياري 2707-5672

https://doi.org/10.32792/utq/jedh/v15i4

دور عدنان خاشقجي في تهجير يهود الفلاشا وفضيحة إيران غيت (كونترا) 1986

علي جعيمل صابر الأسدي
قسم التاريخ ـ كلية التربية للعلوم الإنسانية ـ جامعة ذي قار ـ ذي قار ـ العراق ali.j.qaber@utq.edu.iq

أ .د. عبد الرسول شهيد عجمي
قسم التاريخ ـ كلية التربية للعلوم الإنسانية ـ جامعة ذي قار ـ ذي قار ـ العراق abdalrasoolshaheed@gmail.com

الملخص

تعد دراسة الشخصيات التاريخية من الموضوعات ذات الأهمية البالغة في مجال كتابة التاريخ، إذ تتبع هذه الأهمية من الدور المحوري الذي تؤديه تلك الشخصيات في تشكيل مسارات الأحداث السياسية والاجتماعية والاقتصادية والثقافية. ومن خلال تحليل سيرة بعض الشخصيات، يمكن للباحث أن يستشف طبيعة التطورات والتحولات التي شهدها بلد ما، نظراً إلى أن هذه الشخصيات غالباً ما تكون فاعلاً رئيسياً في مجريات الأحداث. وبما أن التاريخ يُعد سلسلة مترابطة من الوقائع فإن فهم حدث معين يتطلب بالضرورة العودة إلى جذوره، وتحليل العوامل التي أسهمت في تكوينه وصياغته. تبحث الدراسة عن موضوع (دور عدنان خاشقي في تهجير يهود الفلاشا و فضيحة إيران غيت- كونترا -1986) ، إذ يعد عدنان خاشقجي من الشخصيات الجدلية في ميادين التسليح والسياسة، وذلك نتيجة الغموض الذي اكتنف دوره في هذين المجالين، ولا سيما أن معظم أنشطته كانت تمارس بسرية تامة، باستثناء عدد محدود منها . فقد اضطلع بأدوار متعددة ضمن نطاق عمل الاستخبارات وشركات التسليح، إضافة إلى اتباعه أساليب متنوعة أسهمت في تكوين ثروته الضخمة . وتبعاً لذلك، برزت الحاجة إلى دراسة هذه الشخصية والكشف عن أبعاد نشاطها العسكري و السياسي، ومن أنشطته السياسية والعسكرية كانت تهجير يهود الفلاشا وإيران كونترا 1986 . الكلمات المفتاحية : عدنان حاشقجي ، يهود الفلاشا ، ايران غيت ، 1986 ، اسرائيل.

الكلمات المفتاحية : عدنان حاشقجي ، يهود الفلاشا ، ايران غيت ، 1986 ، اسرائيل.

Journal of the College of Education for Humanities
University of Thi-Qar \ ISSN:2707-5672
مجلة كلية التربيـة للعلـوم الانسـانيـة
جامعة ذي قار / الرقم المعياري 2707-5672
https://doi.org/10.32792/utq/jedh/v15i4

Adnan Khashoggi's role in the Iran-Gate (Contra) scandal 1986

Ali Jaimel Saber Al-Asadi
Department of History – College of Education for Human Sciences – University of Thi-Qar – Thi-Qar, Iraq
ali.j.qaber@utq.edu.iq

Abdalrasool Shaheed Ajami
Department of History – College of Education for Human Sciences – University of Thi-Qar – Thi-Qar, Iraq
abdalrasoolshaheed@gmail.com

Abstract
The study of historical figures is a topic of utmost importance in the field of history writing. This importance stems from the pivotal role these figures play in shaping the course of political, social, economic, and cultural events. By analyzing the biographies of certain figures, researchers can discern the nature of the developments and transformations a country has witnessed, given that these figures are often key players in the course of events. Since history is an interconnected series of events, understanding a particular event necessarily requires returning to its roots and analyzing the factors that contributed to its formation and formulation. The study examines the topic (Adnan Khashoggi's role in the displacement of the Falasha Jews and the Iran-Gate-Contra scandal - 1986), as Adnan Khashoggi is considered one of the controversial figures in the fields of armament and politics. This is due to the ambiguity surrounding his role in these two fields, particularly since most of his activities were conducted in complete secrecy, with the exception of a limited number. He assumed multiple roles within the scope of intelligence and arms companies, in addition to adopting diverse methods that contributed to the formation of his vast fortune. Consequently, the need arose to study this figure and uncover the dimensions of his military and political activity. Among his political and military activities were the displacement of the Falasha Jews and the Iran-Contra Affair of 1986. Keywords: Adnan Hashoggi, Falasha Jews, Iran-Contra, 1986, Israel.

.Keywords: Adnan Hasheghi, The Falasha Jews, Iran Gate, 1986, Israel

المقدمة:

يَعد عدنان خاشقجي من الشخصيات الجدلية في ميادين التسليح والسياسة، وذلك نتيجة الغموض الذي اكتنف دوره في هذين المجالين، ولا سيما أن معظم أنشطته كانت تُمارَس بسرية تامة، باستثناء عدد محدود منها. فقد اضطلع بأدوار متعددة ضمن نطاق عمل الاستخبارات وشركات التسليح، إضافة إلى اتباعه أساليب متنوعة أسهمت في تكوين ثروته الضخمة. وتبعاً لذلك، برزت الحاجة إلى دراسة هذه الشخصية والكشف عن أبعاد نشاطها العسكري والسياسي، ومن أنشطته السياسية والعسكرية كانت تهجير يهود الفلاشا وإيران كونترا 1986 . فبحثنا الدراسة على شكل مبحثين ، أبرز المبحث الأول : دور عدنان خاشقجي في تهجير يهود الفلاشا . فيما تناول المبحث الثاني : المبحث الثاني : دور عدنان خاشقي في فضيحة إيران غيت (كونترا) 1986.

المبحث الأول : دور عدنان خاشقجي في تهجير يهود الفلاشا :

هناك عدة مسببات جعلت إثيوبيا محط أنظار صناع القرار في إسرائيل، منها التنوع العرقي والديني في إثيوبيا، وهذا أدى إلى سهولة التغلغل الإسرائيلي في إثيوبيا، و وفرة الموارد الطبيعية فيها لا سيما الموارد المائية، فضلاً عن استغلال إسرائيل الادعاء الذي ينص على وجود اصل عرقي مشترك، لذا عملت على تدعيم وسائل ثقافية واجتماعية وسياسية، لربما قد خشيت من سياسة التطويق العربي لها في حوض البحير الأحمر لذا وطدت علاقتها عن طريق (سعد الدين ، نادية ، 2023 ، ص34) الإمبراطور الإثيوبي (هيلا سيلاسي).

شهدت العلاقة فيما بينهم، بتطورات نوعية، إذ كان هذا التطور، يشمل جميع الاصعدة، لكن لم تخلُ هذه العلاقة بشيء من الفتور (العامري ، ميرفت عبد الكاظم ياسين ، 2016 ، ص73) ، خاصةً في عهد الإمبراطور الإثيوبي مانغستو هيلا مريام.

رغم فتور العلاقة، إلا إنّ إسرائيل لم توقف المساعدات، فخلال الأعوام (١٩٧٦-١٩٧٧) قامت بتدريب الجيش الإثيوبي على حرب العصابات، من خلال ارسال بعثات عسكرية، فضلاً عن تكفلها بصيانة طائرات(F5)، التابعة للجيش الإثيوبي، رغم الشعارات التي رفعها نظام مانغستو الثوري ضد الصهيونية والرجعية (العامري ، ميرفت عبد الكاظم ياسين ، 2016 ، ص74) .

خلال هذه العلاقة الوطيدة بين إسرائيل إثيوبيا، لبى مانغستو رغبة إسرائيل في ترحيل يهود الفلاشا إلى إسرائيل، مقابل أن تقوم الأخيرة بامداد النظام الإثيوبي بالسلاح، وجرى هذا الاتفاق السري عام ١٩٧٧ (عبد الله ، مازن ، 2016 ، ص1_2) ، بين مانغستو وموشي ديان ، لكن هذا الاتفاق لم يحالفه النجاح لأسباب، منها اوضاع إثيوبيا الداخلية، وأيضاً علاقة مانغستو بالعرب والتي كانت طيبة آنذاك، فضلاً عن ذلك يوجد في العاصمة الإثيوبية أديس أبابا مقر منظمة الوحدة الأفريقية.

وعندما تسلم (مناحيم بيغن) ، السلطة في إسرائيل عام ١٩٧٧،طالب مانغستو بالسماح بهجرة يهود الفلاشا إلى إسرائيل، لدواعٍ انسانية، ووعده بمزيداً من الدعم العسكري، ورغم تأخر الرد من قبل مانغستو، إلا أنهُ تم تهجير اول بعثة من يهود الفلاشا بشكل رسمي من أديس ابابا عاصمة إثيوبيا، إلى تل أبيب، ونقل مايقارب (١٢١) شخصاً من يهود الفلاشا، وكان ذلك عام ١٩٧٧،وهذه تعد بواكير نقل يهود الفلاشا إلى إسرائيل(عبد الله ، مازن ، 2016 ، ص1_2) .

عند وصول هذه الدفعة إلى (إسرائيل) طالبوا بترحيل أقرانهم من يهود الفلاشا إلى (إسرائيل) كونهم يعيشون ظروف عصيبة هناك في إثيوبيا لذا عملوا بالضغط على (إسرائيل) ونظموا تظاهرات (البغدادي ، عبد السلام إبراهيم ، 1985 ، ص28) أمام الكنيست الإسرائيلي ، فضلاً عن ذلك خرج قسمٌ من يهود الفلاشا من منطقة غوندار الإثيوبية، إلى جنوب السودان وتحديداً منطقة ام راكوب، وتم إيوائهم في مخيمات تحت رعاية واشراف الأمم المتحدة (كليرهوري ، فيكتور وستروفسكي ، 1990 ، ص244) ، لكن حدث ما لم يكن بالحسبان، ففي تصريح ادلى به وزير الخارجية الإسرائيلي موشي ديان في عام ١٩٧٨، ذكر بأن هناك اتفاقاً بين إثيوبيا و(إسرائيل) ينص على تزويد النظام الإثيوبي بالسلاح، من أجل ترحيل يهود الفلاشا من إثيوبيا إلى (إسرائيل).

أثار هذا التصريح حفيظة رئيس النظام الإثيوبي مانغستو مريام، مما حدا به إلى أخبار مناحيم بيغن إلى الغاء الاتفاق الذي تم عقده بينهما، بسبب كشف العلاقة السرية بينهما، بخصوص ترحيل يهود الفلاشا (مجلة الطليعة العربية ، 1985) .

وقد صرح رئيس النظام الإثيوبي مانغستو، بهذا الخصوص قائلاً " بأنها مجرد مسرحية صغيرة وتم اسدال الستار عليها"، ويعود سبب حديثه هذا، حيث سببت له هذه العملية حرج كبير، خصوصاً أنهُ كان تربطه علاقات طيبة مع البلدان العربية (مكاوي ، محمد ، 1990 ، ص49).

بعد فشل جهود مناحيم بيغن في نقل يهود الفلاشا عن طريق إثيوبيا، أخذ يبحث عن طريق آخر، لترحيل يهود الفلاشا، وكان ذلك الطريق هو السودان، وبما أن عدنان خاشقجي تربطه علاقه وثيقة مع الرئيس جعفر نميري، لذا تيقنت (إسرائيل) من قدرة و إمكانية عدنان خاشقجي، في ترطيب العلاقات الإسرائيلية السودانية وتقريب وجهات النظر حيال تلك المهمة وهي عملية تهجير يهود الفلاشا، من السودان إلى(إسرائيل).

تُعدّ علاقة عدنان خاشقجي بجهاز الموساد الإسرائيلي أمرًا موثقًا ومُثبتًا في مصادر مختلفة، حيث أشار ضابط الموساد المنشقّ والمقيم في كندا، فيكتور استروفسكي، إلى هذه العلاقة في كتابه عن طريق الخداع، وفي الكتاب، ذكر استروفسكي نصًا أن "الموساد أقام علاقة مع الملياردير السعودي عدنان خاشقجي، الذي جُنّد للعمل لصالح الجهاز كعميل"، وهو تصريح يُعدّ كافيًا لتأكيد هذه العلاقة، وقد ارتبطت أنشطة عدنان خاشقجي بالعديد من العمليات الكبرى للموساد، بما في ذلك عملياتهِ في السودان وأفريقيا، مثل عملية نقل يهود الفلاشا إلى (إسرائيل) (إدريس ، محمد جلاء ، 1993 ، ص76).

وفي الشأن ذاته يَذكُر يعقوب نمرودي، الذي تولى مناصب رفيعة في جهاز الاستخبارات الإسرائيلية (الموساد)، في مذكراته أن رجل الأعمال السعودي، عدنان خاشقجي، كان بمثابة "وجهة" لكل إسرائيلي أو يهودي يسعى للوصول إلى العالم العربي (إبراهيم ، أحمد ، 2012 ، ص217).

وقد بَيّن يعقوب نمرودي في مذكراته عن إقامة عدنان خاشقجي علاقات واسعة ومتعددة مع العديد من الإسرائيليين واليهود الأمريكيين. ومن بين الشخصيات الإسرائيلية التي ارتبط بها خاشقجي بعلاقة قوية، كان ديفيد كيمحي، وذلك خلال فترة تولي الأخير رئاسة مركز جهاز الموساد في باريس. وقد شهدت هذه العلاقة تطورًا ملحوظًا، حيث تعمّقت بمرور الوقت، مما أدى إلى نشوء صداقة حقيقية بينهما (نمرودي ، يعقوب ، 2003 ، ص515).

وفي منتصف السبعينات من القرن الماضي، توجه يعقوب نمرودي إلى الجنرال المتقاعد رحبعام زئيفي ، للتعاون مع عدنان خاشقجي في مهام أمنية وحراسة، وقد كان لتوه قد أنهى عمله كمستشار لشؤون "الارهاب" في حكومة إسحاق رابين الرئيس الإسرائيلي (إبراهيم ، أحمد ، 2012 ، ص218) .

وافق رحبعام زئيفي على طلب يعقوب نمرودي، واستطاع خلال مدة وجيزة كسب ثقة عدنان خاشقجي. وقد تولّى زئيفي إدارة المزرعة الواسعة التابعة لخاشقجي في كينيا، حيث قام بتوظيف أكثر من أربعين إسرائيليًا للإشراف على تشغيلها وحراستها. فضلاً عن ذلك، أوكل خاشقجي إلى زئيفي مسؤولية تأمين يخته الفاخر، حيث كلّفه بتركيب أنظمة مراقبة وتنصّت على اليخت، مما أتاح له متابعة ضيوفه من الشخصيات البارزة، سواء من العرب أو غيرهم، بشكل مباشر. كما أدى الإسرائيليون دورًا في عمليات المراقبة والتسجيل التي كان يجريها عدنان خاشقجي (إبراهيم ، أحمد ، 2012 ، ص218).

وفيما يتعلق بعلاقة عدنان خاشقجي مع الرئيس جعفر نميري ، فقد بدأت العلاقة بينهما في منتصف سبعينيات القرن الماضي. وفي أواخر تلك المدة ، أبلغ خاشقجي شريكه يعقوب نمرودي أن وضع النميري في السودان بات مقلقًا، في ظل غياب الدعم الأميركي ورفض المملكة العربية السعودية تقديم المساعدة ، وقد أقتصر الدعم الأميركي على تمويل سعودي لشراء طائرة F-5، لكنها لم تكن تلبِ تطلعات الرئيس جعفر نميري. لذا، بدأ التخطيط لتوفير فريق أمني أميركي في الخرطوم لحماية الرئيس جعفر نميري، وذلك على غرار إرسال الولايات المتحدة فريقًا أمنيًا (العوض ، سناء حمد ، 1980 ، ص76) ، لحراسة الرئيس المصري محمد أنور السادات.

في عام ١٩٧٩، قام عدنان خاشقجي بتنظيم زيارة لعدد من أصدقائه وشركائه الإسرائيليين إلى العاصمة السودانية، الخرطوم. شملت عدد منهم من بينهم يعقوب نمرودي وديفيد كيمحي ، وجميعهم كانوا مرتبطين بالأجهزة الأمنية الإسرائيلية، وعند وصول الوفد إلى الخرطوم قادماً من العاصمة الكينية نيروبي، اجتمعوا مباشرةً مع الرئيس السوداني آنذاك، جعفر نميري. وقد كان الهدف الأساس من تلك الزيارة هو بحث سبل تعزيز العلاقات الاقتصادية بين السودان وإسرائيل.

وقد عبّر يعقوب نمرودي عن مشاعره خلال الاجتماع، قائلاً: "كان الأمر أشبه بحلم، من الصعب تصديق أننا كنا في السودان، في مقر أحد الرؤساء العرب المعروفين، الذي لم يتوقف عن الترحيب بنا، وقدم لنا الطعام، وتحدث معنا، بل وطلب منا تنفيذ مشاريع مشتركة معه."، وفي هذا السياق، طلب الرئيس نميري من الوفد الإسرائيلي تقديم الدعم والتعاون المستمر لتطوير الاقتصاد السوداني. وقد أسفرت تلك المباحثات عن عقد اجتماع رسمي سري بين الحكومة الإسرائيلية، والرئيس السوداني في نيويورك، حيث ناقشا أسس التعاون المستقبلي بين البلدين (الهر ، دعاء محمد عبد علي ، 2017 ، ص146) .

من جانبه سعى آرييل شارون بعد أن أصبح وزيراً للدفاع الإسرائيلي عام ١٩٨٢ ان تكون سياسة (إسرائيل) الخارجية مغايره ، و إحداث تغيير جوهري فيها وفي سياق سعييه وصل شارون إلى العاصمة الكينية نيروبي و أقلّته طائرة خاصة رفقة مرافقيه تعود ملكيتها لعدنان خاشقجي ووصلوا لمزرعة الاخير ، وعند حلول الظلام، توقفت إحدى السيارات بحذر أمام بوابة قصر خاشقجي، بعد أن تعمّد سكانه إطفاء جميع الأضواء. وسرعان ما ترجّل منها آرييل شارون برفقة مجموعة من ضباط الموساد (عامر ، أنعام ، 1970 ، ص62).

في الثالث عشر من شهر آيار عام ١٩٨٢ كان في انتظار شارون في مزرعة عدنان خاشقجي، كلٌّ من عدنان خاشقجي والرئيس جعفر نميري ، فدخل شارون ومُرافقيه إلى الباحة الفخمة للقصر، حيث استقبلهم عدنان خاشقجي بحفاوة قبل أن يصحبهم إلى الغرفة التي كان الرئيس جعفر نميري في انتظارهم فيها،لا شك أن اللحظات الأولى كانت ثقيلة ومشحونة بالتوتر، لا سيما من جانب الرئيس نميري، الذي وجد نفسه لأول مرة وجهاً لوجه أمام أرئيل شارون، أحد أبرز القادة الإسرائيليين المعروفين بعدائهم الشديد للعرب، يمكن تصور ابتسامة واثقة ارتسمت على وجه شارون، وهو يتقدم بخطوات ثابتة لمصافحة رئيس عربي عُرف بانتقاداته الحادة(لإسرائيل) في خطبه، وإدانته المتكررة للعدوان الإسرائيلي على الأراضي الفلسطينية (يونس ، تغريد ذنون ، 2017 ، ص39).

وفي هذا السياق، حاول عدنان خاشقجي التخفيف من حدة التوتر قبل الدخول في تفاصيل الاجتماع، الذي كان يحمل أهمية خاصة بالنسبة لشارون ، ولم تمضِ سوى دقائق قليلة حتى بدأ الاجتماع السري، حيث جرت مناقشة الملفات التي بحوزة شارون، من ضمنها ملف ترحيل يهود الفلاشا، ومع اقتراب الاجتماع من نهايته، طلب جعفر نميري، من عدنان خاشقجي ضمانات تضمن سرية العملية (يونس ، تغريد ذنون ، 2017 ، ص39) ، من بينها إشراك وكالة المخابرات المركزية الأميركية (CIA) ، لضمان سهولة حركة عملائها داخل السودان ، فضلاً عن ذلك طلب الرئيس جعفر نميري من عدنان خاشقجي و ارييل شارون، أن لا تتجه الطائرات التي تقل يهود الفلاشا إلى إسرائيل بصورة مباشرة، وإنما تتوجه إلى بلد اوربي ، وأن لا تذكر(إسرائيل) في العملية ولا يكون له دور يُذكر (العامري ، ميرفت عبد الكاظم ياسين ، 2016 ، ص83).

وقد ذكر الكاتب البريطاني ثيودور بارفيت(Theodore Parfit) المعروف بتعاطفه مع (إسرائيل) ، في كتابه عملية موسى إلى أن المنظمات اليهودية في أوروبا وأمريكا استخدمت مفوضية شؤون اللاجئين، فضلاً عن المنظمات التطوعية والحكومية المعنية بإغاثة اللاجئين، كغطاء لعمليات نقل يهود الفلاشا، وقد تمّ تنفيذ هذه العمليات بالتنسيق مع وكالة الاستخبارات الأمريكية (CIA) وجهاز الموساد الإسرائيلي، بهدف تسهيل نقل المهاجرين الفلاشا من مدينة القضارف الواقعة ضمن إقليم السودان الشرقي والتي تبعد عن العاصمة الخرطوم حوالي ٥٠٠ كيلو (العامري ، ميرفت عبد الكاظم ياسين ، 2016 ، ص84) .

كان عدنان خاشقجي أحد الشخصيات البارزة في دعم وتمويل عمليات نقل(الفلاشا)، حيث كان يُنظر إليه في الأوساط الأميركية والإسرائيلية كوسيط مناسب لترتيب الإجراءات اللازمة لعمليات النقل الجوي للفلاشا من منطقة القضارف في السودان إلى(إسرائيل)، وقد كانت لخاشقجي علاقات وثيقة بكل من(إسرائيل) والولايات المتحدة الأميركية، حيث ساهم من خلال شركته في بيع أجهزة اتصال (لإسرائيل) امريكية الصنع متعلقة بالجوانب العسكرية، وأجهزة رادار للتشويش، استخدمتها (إسرائيل) في الحرب اللبنانية ((العامري ، ميرفت عبد الكاظم ياسين ، 2016 ، ص85) .

فضلاً عن ذلك ، أدى عدنان خاشقجي دورًا رئيسيًا في عملية نقل اليهود (الفلاشا) من السودان إلى (إسرائيل) ، وتم ذلك بإشرافه المباشر ، فقد سارع خاشقجي إلى تنفيذ العملية دون تردد واضعًا الشروط والضوابط المتعلقة بآلية النقل بما في ذلك تجنب أي إحراج للرئيس السوداني جعفر النميري، وضمان حصول جميع الأطراف المشاركة على نصيبهم من الأموال، مع تحديد آلية الدفع المناسبة (مجلة الطليعة ، 29 كانون الثاني ، 1985).

إذ حصل الرئيس جعفر نميري على مبلغ قدره (٥٦) مليون دولار، من الولايات المتحدة الأمريكية، بوساطة عدنان خاشقجي، جراء موافقته على عملية (موسى) لتهجير يهود (الفلاشا)، وطلب جعفر نميري أن توضع الأموال في حساب سري بأسمه، في احد فروع بنك أوربا في العاصمة الإيطالية روما، وكان مصدر تلك الأموال من جهاز الموساد (الاسرائيلي) لتمويل عملية موسى، الجدير بالذكر كانت هناك جاليات يهودية في أوربا تساهم في الدعم المادي من اجل إتمام عملية نقل يهود (الفلاشا) (مكاوي ، محمد ، 1990 ، ، ص69) .

نص الإتفاق على أنه عند المباشرة في عملية نقل وتهريب يهود الفلاشا داخل الأراضي السودانية، سيكون جهاز أمن الدولة السوداني على علم بهذه العمليات، لكنه سيتظاهر بعدم معرفته بها، وعند ورود التقارير من وحدات الأمن في المناطق التي جرت منها عمليات النقل، كانت التوجيهات الرسمية تقتضي بعدم التعرض لهم وإخلاء سبيلهم، بحجة أنهم يعملون ضمن مشروعات إغاثة اللاجئين. وفي بعض الحالات، كانت الأوامر تتضمن رصد تلك المجموعات وإلقاء القبض عليهم بشكل صوري للتمويه، ليتم إطلاق سراحهم لاحقًا (العامري ، ميرفت عبد الكاظم ياسين ، 2016 ، ص86_87) .

وجاء في الاتفاق في مرحلته الأولى على وصول يهود الفلاشا إلى السودان بصفة لاجئين، حيث يتم إيواؤهم في مخيمات مخصصة لذلك، ليتم لاحقًا نقلهم من القرى السودانية. ومع ذلك، وجد يهود الفلاشا أنفسهم، في شهر تشرين الأول عام ١٩٨٤، محاصرين داخل مخيمات اللاجئين في السودان، في ظل عجز الجهات المسؤولة عن إنقاذهم. وأدى هذا الوضع إلى ارتفاع معدلات الوفيات بينهم بشكل جماعي (الفهداوي ، محمد عبدالله مهدي ، و علي ، علي حسن ، 2024 ، 868) .

تم إنشاء معسكر خاص لنقل يهود الفلاشا ضمن إطار "عملية موسى"، حيث تم تجهيز المعسكر في موقعين: الأول في منطقة القضارف، والثاني في منطقة تبواوا، وهما منطقتان نائيتان تقعان على الحدود السودانية-الإثيوبية، وقد تم إحاطة المعسكرين بوسائل تمويه دقيقة، مما جعلهما يظهران وكأنهما مجرد مراكز لإيواء اللاجئين الإثيوبيين(مكاوي ، محمد ، 1990 ، ص62) .

كان مسار تهريب مجاميع يهود الفلاشا عبر البر ينتهي عند مطار الخرطوم، حيث دخلوا المطار ليلاً من بوابات الحج من اجل السرية التامة، وقد تولى الإشراف على هذه العملية العقيد الفاتح محمد أحمد، الذي يعمل في جهاز الأمن السوداني أبان حكم جعفر نميري ، والذي اكتسب لقب "العقيد الفلاشي" نظرًا لنجاحه في نقل أعداد غفيرة من يهود الفلاشا (عبد اللطيف ، صلاح ، 1986 ، ص15_16).

باتت مسألة توفير الطائرات لنقل يهود الفلاشا عبر مطار الخرطوم ذات أهمية قصوى، لا سيما فيما يتعلق بخصوصية هذه الطائرات والمواصفات المطلوبة لها، إذ كان من الضروري أن تكون الطائرات مدنية، وأن يتولى أمرها شخص موثوق به لضمان سرية عملية التهريب، في هذا السياق، وجد جهاز الموساد ضالته في رجل الأعمال اليهودي جورج جولتمان George Goltman ، المعروف بتعصبه لليهود، والذي كان يمتلك طائرات متعددة الأحجام وقد تعهد جولتمان بتقديم الدعم اللازم لتنفيذ عملية تهريب يهود الفلاشا(مكاوي ، محمد ، 1990 ، ص63) .

وفي مطار الخرطوم، كانت الطائرات، المملوكة لرجل الأعمال اليهودي البلجيكي جورج جولتمان، جاهزة لنقل الفلاشا إلى إسرائيل. وقد تواجدت هذه الطائرات في المطار بذريعة إيصال مواد الإغاثة إلى اللاجئين في السودان. وبعد تفريغ حمولتها ليلاً، كانت تُستخدم لنقل الفلاشا بسرية تامة، حيث مُنحوا جوازات سفر تحمل تأشيرات دخول إلى بعض الدول الأوروبية، لتبرير وجودهم على متن الطائرات وإخفاء هويتهم الحقيقية، ولضمان السرية، كانت الرحلات تمر عبر بروكسل، حيث يتم التزود بالوقود أثناء الترانزيت قبل إكمال مسارها إلى (إسرائيل) (كعيد ، زيد محمد فياض ، 2024 ، ص180).

ووفقًا لما تم الاتفاق عليه، وبهدف اتخاذ التدابير الاحترازية، تم التنسيق مع وزير العدل البلجيكي، الذي ينحدر من أصول يهودية، للتدخل عند الضرورة، كما تولت قوات الأمن التابعة للرئاسة السودانية مسؤولية الإشراف على تأمين المنطقة وحمايتها، لضمان السرية التامة (يونس ، تغريد ذنون ، 2017 ، ص41) .

في العشرين من شهر تشرين الثاني عام ١٩٨٤، تم تحديد موعد نهائي لتنفيذ الرحلة الأولى ضمن عملية موسى، جرت هذه العملية في ظل إجراءات مشددة من السرية والتعتيم الإعلامي، وهدف هذه السرية هي طمأنة الرئيس السوداني جعفر نميري، حتى لا تسبب له هذه العملية الإحراج داخل الأوساط العربية (هادي ، بارق فوزي ، وحمود ، حسين كريم ، 2023 ، ص102) .

استغرقت المرحلة الأولى من عملية "موسى" اثنتي عشرة ساعة منذ إقلاع الطائرة من مطار الخرطوم، مرورًا بتوقفها في بروكسل للتزود بالوقود، ثم وصولها إلى تل أبيب. وقد كان من المفترض أن تُنفَّذ العملية بسرية تامة، إلا أن أحد عملاء وكالة المخابرات المركزية الأميركية، ويدعى ديدي كرنكولاتو(Didi Krinkolato) ، والذي كان يعمل في الخرطوم، تمكن من توثيق عملية النقل من خلال أحد مساعديه في مطار الخرطوم، باستخدام كاميرات استطاع تهريبها من المطار. ورغم إلقاء القبض عليه، تم الإفراج عنه لاحقًا نظرًا لكونه موظفًا في السفارة الأميركية في الخرطوم، مما منحه الحصانة الدبلوماسية وقد قام العميل ديدي كرنكولاتو بإرسال الفيلم إلى رؤسائه، حيث تم التحفظ عليه باعتباره الدليل المادي الوحيد على تنفيذ عملية "موسى". (سعد الدين ، داليا ، http://hadarat ahram.org.eg/articlesred1315108)

بعد الكشف عن "عملية موسى"، وظهورها للعلن أخذت الصحافة العالمية، تتناول عمليات تهريب يهود الفلاشا إلى تل أبيب عبر السودان، مقابل مردود مالي حصلت عليه السودان من(إسرائيل)، ففي مؤتمر صحفي عقدته وزارة الخارجية الأمريكية في الأول من كانون الثاني عام ١٩٨٥، أقر متحدث رسمي بأن الحكومة الإسرائيلية قامت بنقل آلاف من يهود الفلاشا إلى إسرائيل، ومع ذلك، لم يذكر المتحدث أي تفاصيل تتعلق بآلية تنفيذ العملية أو الأطراف التي شاركت فيها (كعيد ، زيد محمد فياض ، 2024 ، ص180).

مما تقدم يتبين لنا أن عدنان خاشقجي كان من ضمن تلك الاطراف والشخصيات التي شاركت في عملية الترحيل، لكن هناك جهات أرادت أن يتوارى عدنان خاشقجي عن الأنظار وأن لا يتم ذكره بشكل علني حفاظاً على ابقاء دوره في القيام بمهمات حساسة بشكل سري و أن لا تحترق ورقته جراء تلك الحادثة.

وخلال تلك المرحلة، وأثناء نشر الأخبار المتعلقة بدور السودان في هذه العملية، بدأ الجيش السوداني في منع اللاجئين الإثيوبيين من دخول الأراضي السودانية. أدى ذلك إلى دفع إسرائيل لوضع خطط جديدة لنقل اليهود المتواجدين في المعسكرات الخاصة بهم، وذلك بمساعدة الولايات المتحدة الأمريكية(الفهداوي ، محمد عبدالله مهدي ، و علي ، علي حسن ، 2024 ، 869)، في السياق ذاته ، نجحت(إسرائيل) خلال المدة الممتدة من ٢١ تشرين الثاني ١٩٨٤ وحتى ١٥ كانون الثاني (يناير) ١٩٨٥ في نقل (٧٥٠٠) من يهود الفلاشا إلى (إسرائيل)، وتشير بعض المصادر إلى أن إجمالي عدد الفلاشا الذين تم نقلهم ضمن "عملية موسى" بلغ(٧٨٠٠) شخص، في حين أفادت مصادر أخرى بأن العدد وصل إلى(١٠،٠٠٠) فرد بحلول الثامن من شهر كانون الثاني ١٩٨٥ (الفهداوي ، محمد عبدالله مهدي ، و علي ، علي حسن ، 2024 ، 870).

بعد تسرب أنباء عملية الهجرة في السابع عشر من شهر كانون الأول عام ١٩٨٥ إلى وكالات الأنباء العالمية، أصدر الرئيس السوداني جعفر نميري قرارًا بوقف العملية، مطالبًا كلًّا من (إسرائيل) والولايات المتحدة الأمريكية بعدم الكشف عن دوره في تهريب يهود الفلاشا. وقد أعرب الرئيس الأمريكي رونالد ريغان عن استيائه من إفشاء تفاصيل العملية، التي كان من المفترض أن تبقى سرية. ومع ذلك، فقد كان المسؤولون الأمريكيون، بدءًا من الرئيس وحتى بقية أعضاء حكومته، راضين للغاية عن نتائج الجسر الجوي، الذي عزز الطابع الإنساني للعملية وأسهم في تحسين علاقات الولايات المتحدة مع (إسرائيل) (الفهداوي ، محمد عبدالله مهدي ، و علي ، علي حسن ، 2024 ، 870) .

وفي خضم تلك الأحداث نفى عدنان خاشقجي، نشاطه في عملية تهجير يهود الفلاشا من الخرطوم إلى (إسرائيل)، حيث بين ذلك خلال لقاء تلفزيوني بأنهُ لم يكون له دور مباشر أو غير مباشر في مسألة تهجير يهود الفلاشا، وأن الدليل على كلامي هذا، قد وجه لي ياسر عرفات دعوة، بعد هذه الحادثة وذهبت بدون تردد لأني متيقن بعدم تورطي في العملية، وبعد وصولي لمكان الدعوة من قبل ياسر عرفات، طمأنني وقال لي لدي علم بأنك غير مشارك في تلك العملية وأن ملفات تهجير يهود الفلاشا بحوزتي و أنت لست متورط لا من قريب ولا بعيد (برنامج مرايا ، 1999) .

مما تقد يتضح لنا أن ياسر عرفات لا يعتبر رمزاً للمصداقية و أن تبرءت عدنان خاشقجي من خلاله لا يعني عدم تورطه في تلك العملية، كون ياسر عرفات عليه كثير من المؤشرات حيال القضية الفلسطينية، وخلال اللقاء التلفزيوني ذاته تبين لنا، أن عدنان خاشقجي كان دائما، يتهرب من الاتهامات التي وجهت له خلال اللقاء التلفزيوني، منها فضيحة إيران غيت وتهجير يهود الفلاشا، حيث يقول حيال ذلك هذه تهم توجه له من قبل الصحف وانا لا تربطني علاقة بهذه التهم، وانها مجرد كلام صحف، ويضفي طابع النكته لكي يتهرب من الأسئلة المحرجة أمثال اشتراكه ودوره في فضيحة (إيران غيت) ، وتجهير يهود الفلاشا، في سبيل عدم الإجابة الدقيقة، وهذا يدل على تورطه في هذه التهم.

وهذا يعطي دليلاً أنه رجل ذكي وقادر على التنصل بسرعة من التهم الموجهة إليه، ثم أنه يعلم دائماً أنه يمثل أحد أهم القنوات الخلفية، التي من خلالها تتم العمليات الصعبة وتُنفذ بأجادة فائقة من خلاله، وهذا هو دوره الحقيقي، الذي حظي بأقدام الجميع كونه يمثل اللسان الذي من خلاله تُكشف سرائرهم المدفونة تحت صدورهم.

المبحث الثاني : دور عدنان خاشقي في فضيحة إيران غيت (كونترا) 1986:

تُعدّ فضيحة "إيران – غيت" من أبرز القضايا التي رافقت مجريات الحرب العراقية - الإيرانية (1980–1988) ، حيث تمثلت في تورط الولايات المتحدة الأمريكية في بيع أسلحة إلى إيران عبر وسيط غير مباشر هو (إسرائيل)، وذلك خلال الولاية الرئاسية الثانية للرئيس الأمريكي رونالد ريغان(Ronald regain) ، وقد أدّى تاجر السلاح السعودي عدنان خاشقجي دور الوسيط الفعلي في تلك الصفقة، من خلال إشرافه على نقل الأسلحة من (إسرائيل) إلى إيران، بتمويل مباشر من الحكومة الأمريكية، وذلك في إطار مساعٍ للإفراج عن عدد من الرهائن الأمريكيين المحتجزين في لبنان.

وبدأت تفاصيل تلك الفضيحة تتكشف عقب سقوط طائرة شحن، في الخامس من شهر تشرين الأول 1986، والتي كانت في مهمة لنقل أسلحة إلى قوات "الكونترا" ، في نيكاراغوا التي كانت تحارب للإطاحة بجبهة التحرير الوطني الساندينية ، وهي جزء من برنامج دعم سري أعدّته الولايات المتحدة لصالح المتمردين هناك، وأسفر الحادث عن مقتل ثلاثة من أفراد طاقم الطائرة، وأسر العضو الرابع على يد الجيش النيكاراغوي، الأمر الذي أدى إلى افتضاح أمر الصفقات السرية للأسلحة، وعلى رأسها فضيحة "إيران – غيت" ، وقد ترتب على ذلك تراجع دور عدنان خاشقجي ونفوذه في مجال تجارة السلاح الدولية . (The New York Times, November 19, 1987)

يعد تاجر السلاح السعودي عدنان خاشقجي، حلقة الوصل والوسيط الفعلي في، العلاقات الأمريكية الإسرائيلية الايرانية (جريدة الشعب ، 2 كانون الأول 1986 ، ص2)، فعمله كوسيط فعلي لا يأتِ من فراغ، فهو لا يعارض أن تكون هناك شراكة إسرائيلية امريكية ويكون هو وسيطها، فهو يضعها في خانة الحتمية ومن غير المجدي معارضتها، فضلاً عن إدراكه من أن المملكة العربية السعودية، أن لم تجد طريقة للتعايش مع هذه الشراكة، فلا تبقى شراكة سعودية امريكية، بمعنى آخر لا تكون هناك إمدادات عسكرية أمريكية للمملكة العربية السعودية (كوبلاند ، مايلز ، 2007 ، ص324) ، لذا ظهر دوره بشكل فعلي في تلك العلاقات بما يُعرف بفضيحة "إيران غيت" (جريدة الشعب ، 17 كانون الثاني 1987 ، ص8).

ومن هنا نرى أن الرجل كان يمتلك رؤية خاصة به، وتتبلور على أهمية أن تكون التجارة وبكل أنواعها مفاتيح لمعالجة السياسة وأبوابها الموصدة، لذا يعمل أن يكون طرفاً في تقريب الخصوم، وجعلهم أكثر واقعية وميلاً لتحقيق الفائدة المستوحاة من ذلك، بغض النظر عن الاعتبارات السياسية لكل طرف.

بدأت القصة عندما تعرف عدنان خاشقجي ، على تاجر السلاح الإيراني سايروس هاشمي ، وأدعى سايروس بأنه ابن عم هاشمي رفسنجاني الذي كان يشغل منصب رئيس مجلس الشورى الايراني آنذاك . (RONALD (KESSLER,1986,p.185

التقى عدنان خاشقجي بسايروس هاشمي مرة أخرى في الأول أبريل (نيسان) عام ١٩٨٥، في لندن بشأن تأسيس مؤسسة وورلد تريد غروبز (World Trade Groups)، مجموعات التجارة العالمية، التي كان اهم غايات تأسيسها تصدير السلاح إلى إيران(RONALD KESSLER,1986,p.185) ، كانت حصة عدنان من اسهم تلك الشركة ٤٥ بالمائة، وحصة سايروس هاشمي ٤٥ بالمائة(RONALD KESSLER,1986,p.185) .

يتضح لنا إن عدنان خاشقجي كان لا يبالي من إقامة علاقات واسعة النطاق، بصرف النظر عن جنسية من يضعه في خانة الأصدقاء، حيث لا يهمه سوى مصلحته الشخصية، إذ نجده يقيم علاقات مع أشخاص من مختلف الجنسيات، وجل أهدافه هي تكوين ثروة ووساطة في صفقات السلاح، لذا ساعدته تلك العلاقات في الحصول على صفقات سلاح على مستوى العالم وتخللها ثروة مالية كبيرة. دون مراعاة للثوابت التي يؤمن بها كعربي أو سعودي مسلم.

تعرف عدنان خاشفجي، على منوشير غوربانيفار ، تاجر سلاح إيراني شهير، كان يشغل منصب مستشار رئيس وزراء إيران مير حسين موسوي حيث رتب عدنان خاشقجي لغوربانيفار مهمة الذهاب لإسرائيل، للقاء مع ديفيد كيمحي ، وخلال ذلك اللقاء

تحصل غوربانيفار على ١٠٠ صاروخ "تاو" مقابل أن تطلق إيران سراح الرهائن الأمريكية في لبنان، ودفع خاشقجي مليون دولار، بسبب انعدام الثقة بين إسرائيل وايران (Presidential Studies Quarterly. 1987). P. 9).

واسفر ذلك اللقاء الذي تم في الرابع والعشرين من يوليو (تموز) عام ١٩٨٦، عن إطلاق سراح الرهينة الأمريكي لورانس جينكو Lawrence Jenko من بين اربعة رهائن (IRAN-CONTRA P.1087) .

وكان دافع عدنان خاشقجي يتجسد في كسب الأصدقاء للمملكة العربية السعودية، فضلا عن كسب المال، وكانت المملكة العربية السعودية تؤيد العراق في حربها مع إيران، لكنها في الوقت ذاته لا تريد خسارة صداقة إيران، لذا يبدو إن المملكة العربية السعودية قد خولت عدنان خاشقجي للقيام بالصفقة بشكل سري أو الطرف عنها حتى تُخلي مسؤوليتها عنها، عن هكذا تصرفات تسيء إلى سمعتها العربية والدولية، وتعصبها برأس شخصية اشتهرت في مجال التوسط وإبرام الصفقات المشبوهة والمثيرة للجدل (RONALD KESSLER,1986,p.188) .

وفي الثاني عشر من شهر ايلول عام ١٩٨٦ وصلت شحنة صواريخ تاو(Tao) البالغ عددها ٨٠٥ ، من إسرائيل إلى إيران عن طريق يعقوب نمرودي.

وبما إن الثقة كانت معدومة بين الجانب الإيراني والأسرائيلي، فقد دفع عدنان خاشقجي لإسرائيل مبلغاً قدره خمسة ملايين دولار، لتمويل الشحنة وسددت إيران له المبلغ في وقت لاحق (RONALD KESSLER ,OP Cit, p.189.).

كان دافع رئيس الإدارة الامريكية رونالد ريغان (1981-1989) من تلك الصفقة اطلاق سراح وليام باكلي William Buckley، رئيس محطة وكالة المخابرات المركزية في بيروت، حيث كان محتجزا هناك مع الرهائن، غير إنه لم يتم الإفراج عنه، بل القسيس بنيامين وير Binyameen weer،

فضلاً عن الدافع الاخر وهو تحويل أموال تلك الصفقة لقوات الكونترا (54) RONALD KESSLER ,OP Cit, p.189).

أدى عدنان خاشقجي دوراً كبيرا في عملية نقل الصوراريخ من إسرائيل إلى إيران، مع عُملاء الاستخبارات الأمريكية (علام ، هشام ، 2017 ، ص112).

وجاء نقل هذه الأسلحة لإيران مقابل أن يتوسط منوشير غوربانيفار، لدى الحكومة الإيرانية للإفراج عن الرهائن الأمريكان (Khashoggi Connetion, , 11December1986,p.13).

في السابع عشر من شهر كانون الثاني عام 1986، وقّع الرئيس الأمريكي رونالد ريغان أمرًا رئاسيًا يقضي بتفويض بيع شحنات من الأسلحة إلى إيران، وذلك في إطار مسعى لتحسين العلاقات مع المسؤولين الإيرانيين، بهدف التوصل إلى إطلاق سراح الرهائن المحتجزين. وبموجب هذا الأمر، تم تخويل وكالة المخابرات المركزية وزارة الدفاع بتقديم الدعم والمساعدة للأطراف المعنية، بما في ذلك التعاون مع دول أجنبية صديقة في عملية شحن تلك الأسلحة. (The New York Times, November 19, 1987).

كان الهدف الأساس من عقد الصفقات السرية مع إيران إطلاق سراح الرهائن الأمريكيين الذين كانوا محتجزين في لبنان ، فضلاً عن الضغط من أجل تجديد العلاقات مع إيران، ولهذا تم توجيه قرار الأمن القومي ، بطلب من قبل مجلس الأمن القومي وموظفي وكالة المخابرات المركزية الأمريكية تقديم الحجة لتطوير العلاقات مع إيران على أساس مخاوف الحرب الباردة التقليدية لما يسببه عزل نظام آية الله الخميني من فتح الطريق أمام موسكو لتأكيد نفوذها في جزء حيوي استراتيجي من العالم (The National Security Archive, June 17, 1985, p. 1).

عقد اجتماع بين الحكومة الأمريكية والإيرانية في مدينة فرانكفورت الألمانية في (١-٥ شباط ١٩٨٦)، وكان هدف الاجتماع مناقشة الأسلحة الدبلوماسية وتداول المعلومات الأمنية حول نشاط السوفيت والعراقيين، وعقب ذلك الاجتماع، قامت الولايات المتحدة، بتاريخ 17 شباط 1986، بإرسال 500 صاروخ من طراز "تاو" إلى إسرائيل من المخزون الأمريكي، لغرض نقلها إلى إيران. ومع ذلك، لم تُقدِم إيران على الإفراج عن أي من الرهائن. وفي 27 شباط من العام ذاته، أُرسلت شحنة ثانية مكوّنة

من 500 صاروخ "تاو" إلى إسرائيل، ولكن إيران مرة أخرى امتنعت عن تحرير أي من الرهائن (منصور ، هدى جاسم ،2019 ، ص143).

أي إن شحنة شباط ١٩٨٦ تضمنت ألف صاروخ من طراز تاو نقلت على دفعتين في الشهر نفسه إلى إيران عبر إسرائيل ، وبوساطة عدنان خاشقجي، الذي طُلب منه القيام بدور البنك، وبلغت قيمة تلك الأسلحة أثنى عشر مليون دولار، دفعها عدنان خاشقجي وأضاف مليوني دولار كعمولة لصالحه لكنها لم تثمر عن أي نتيجة بسبب تعنت إيران ورفضها إطلاق صراح الرهائن بغية الاستفادة من هذه القضية بشكل أكبر في الحصول على المزيد من الأسلحة. (RONALD KESSLER, OP. CIT, P. 189)

وعلى الرغم من قرار الكونغرس الأمريكي حظر شحن الأسلحة لإيران إلا إن إدارة الرئيس رونالد ريغان لم تلتزم بذلك، وكان الغرض من عملية نقل السلاح لإيران استخدام عوائد الصفقة لتمويل متمردي نيكاراغوا، أي حركة الكونترا التي عارضت حكم حكومة الديكتاتور سموزا ، حيث كانت الأخيرة ذات توجهات شيوعية لا تنسجم مع النظام الرأسمالي الأمريكي لذا نجد الولايات المتحدة الأمريكية، تدعم حركة الكونترا لزعزعة حكومة( )، الديكتاتوري أناستاسيو سوموزا ديبابيل Anastasio Somoza Debayel ،وذكر عدنان خاشقجي قيام الولايات المتحدة الأمريكية برفع سعر السلاح بضعف سعره الحقيقي، واستخدمت تلك الأسلحة في الحرب العراقية الايرانية ١٩٨٠-١٩٨٨.(صبرا ، حسن ، 3 تشرين الثاني ١٩٨٦ ، WWW.alshiraa.com)

كشفت مجلة "الشراع" اللبنانية بعد تلك الحادثة في 3 تشرين الثاني ١٩٨٦ أن مبعوثاً سرياً للولايات المتحدة زار طهران في أيلول وأجرى مباحثات مع مندوبين من وزارة الخارجية الإيرانية ومجلس الشورى والجيش، وتركزت المباحثات على الموقف في الحرب العراقية – الإيرانية (منصور ، هدى جاسم ، 2019 ، ص145) ، وما يسمى بالإرهاب الدولي ، وقد طلبت إيران من واشنطن أثناء المباحثات وقف دعم النظام العراقي عسكرياً ومادياً وسياسياً، وبيع إيران قطع غيار لأسلحتها الأميركية الصنع من طائرات ودبابات ورادارات وأسلحة أخرى ، في حين طلبت أميركا من طهران عبر مبعوثها مكفارلين وقف دعم حركات التحرر في العالم تحت زعم إنها حركات إرهابية ، وضمان أمن دول الخليج العربية ، وذكرت المجلة بان واشنطن قد استجابت بسرعة لمطالب إيران وأرسلت أربع طائرات أميركية من قاعدة فيلبينية، حملت بعض حاجات إيران من قطع الغيار (منصور ، هدى جاسم ، 2019 ، ص144).

هزت تلك الفضيحة ، التي عُرفت بعد ذلك بإيران - غيت Iran-Gate ، أركان البيت الأبيض ، ذلك إن الرئيس ريغان قد أخفى عن قصد معلومات تتعلق بالموضوع عن الكونغرس وسارع أعضاء الإدارة الأمريكية في الأيام القليلة التي تلت الكشف عن الصفقة إلى تغطية روابطهم بالعملية المثيرة للجدل والمدمرة سياسياً، لاسيما وزير الخارجية جورج شولتز الذي حرص على عدم ربط اسمه بالفضيحة ، لكنه تعرض للضغط وبشدة من قبل زملائه للانضمام إلى جهود الفريق لحماية الرئيس ريغان من تداعيات تلك الفضيحة.(The National Archives,9 Nov,1986)

بعد خروج فضيحة "أيران غيت" بشكل علني، تم حجز عدنان خاشقجي، في سويسرا عام ١٩٨٩ بسبب اتهامات وجهت له، تخص تعاملات غير قانونية (Daily mail, 19,April 1989).

لكن سرعان ما تمت براءته من التهم التي وجهت لهم بعد سنة واحدة على حجزه، وبكفالة قدرها عشرة ملايين، دولار، فخرج عدنان خاشقجي للعلن، لكن شكل ذلك الأمر بداية انهيار ثروته وأفول نجمه في عالم التسليح العالمي.(ROBIN BIDWELL,Dictionary Of Modern 2010, p. 231)

وعلى ما يبدو أن جهات كبيرة أرادت أن يتوارا عدنان خاشقجي عن المشهد التجاري والسياسي، لا سيما وأن كثرة الانتقادات التي حصلت من جراء تلك الصفقة وما طالتها من اتهامات وخروقات لمبدأ حظر الأسلحة لإيران، والتوجهات الأمريكية – الإسرائيلية، في تخطي ذلك المبدأ، دفعت بهم بأن يكون عدنان خاشقجي، كبش الفداء فهو المنسق والممول والداعم لكسر ذلك الحظر وإنهاء دوره باعتباره القناة الخلفية التي يمر من خلالها نقل كل الأفكار والتطورات بعيداً عن الإعلام والظهور المُعلن.

الخاتمة :

1. على الرغم من التصريحات الرسمية التي أدلى بها المسؤولون السعوديون والتي تؤكد أن عدنان خاشقجي لم يكن في أي وقت مبعوثاً رسمياً للحكومة السعودية، إلا أن المعطيات الواقعية تشير إلى خلاف ذلك. فمن غير المنطقي أن يكون شخص بهذه المكانة، يقوم بإبرام صفقات تسليحية وسياسية مع أطراف دولية دون علم السلطات السعودية، لا سيما في ظل علاقاته الوثيقة بالملك فيصل، والتي تمثلت في دعمه العسكري للملكيين خلال الحرب الأهلية اليمنية ضد الجمهوريين، إلى جانب صداقته المتينة مع وزير الدفاع الأمير سلطان بن عبد العزيز آل سعود.

2. كان لصداقته مع الرئيس جعفر نميري أثراً بارزاً في توسيع نفوذ عدنان خاشقجي، إذ من خلال تلك الصداقة حصل عدنان خاشقجي على مشاريع اقتصادية في السودان ساهمت تلك المشاريع في بناء ثروته ولم تدر تلك المشاريع أي فائدة للسودان، كما استطاع عدنان خاشقجي بحكم علاقته مع الرئيس نميري أقناعه في تهجير يهود الفلاشا عبر السودان إلى (إسرائيل).

3. أدى الكشف عن فضيحة "إيران – كونترا" عام 1986، والتي عُرفت أيضاً بـ "إيران غيت"، إلى تدهور موقع خاشقجي في عالم الأعمال، إذ أثرت طبيعة الصفقة الحساسة، وارتباطها بإسرائيل، سلباً على سمعته في العالم العربي، مما مهّد لانحسار نفوذه الاقتصادي والسياسي.

التعاريف :

- هيلا سيلاسي(١٨٩٢-١٩٧٦) :ولد في الثالث والعشرين من شهر تموز عام ١٨٩٢ في إثيوبيا، ومعنى اسمه باللغة الإثيوبية القديمة "سلطة الثالوث" وكان له الدور الكبير في تحرر بلاده من الاحتلال الإيطالي، في سن الرابعة عشر أصبح حاكماً لأقليم "سلالة، وفي سن الثامنة عشر أصبح حاكماً لأقليم" هرو"، وخلال زيارته إلى البرازيل تعرض لتمرد عام ١٩٦٠ إلا أنهُ تمكن من القضاء عليه، واصبح رئيساً لمنظمة الوحدة الافريقية خلال فترة حكمه، مابين ١٩٦٣-١٩٦٤ ومرة اخرى مابين ١٩٦٦-١٩٧٧، استمر حكمه إلى عام ١٩٧٤ أثناء تفاقم الثورة الارتيرية عام ١٩٧٤،وتم احتجازه داخل إحدى صوره، إلى أن توفيَ في السابع والعشرين من شهر آب عام ١٩٧٦.للمزيد ينظر :- (الكيالي ، عبد الوهاب ، ١٩٩٤، ص2) ؛ (العارضي ، اسعد باسم محمد ، ٢٠٢٠ ، ص20)
- مانغستو هيلا مريام :وُلد في الحادي عشر من شهر آيار عام ١٩٣٧ نشأ في بيئة اجتماعية فقيرة الحال، والده كان يعمل في الجيش الإمبراطوري برتبة جندي، كان مولعاً بالنظام العسكري، حيث عندما بلغ العشرين من عمره، التحق بكلية الضباط في عام ١٩٦٢ وتخرج منها، وفي عام ١٩٧٤ أصبح رئيس الحكومة المؤقتة، وكانت له اليد الطولى في سقوط الإمبراطور هيلا سيلاسي، وتقلد السلطة في إثيوبيا عام ١٩٧٧، واستمر حتى عام ١٩٩١،حيث حكم البلاد بالحديد والنار، وتميز بالحكم المطلق الديكتاتوري. للمزيد ينظر :- (الأحمر ، دنيا فاروق ، ص ٣٠٨) ؛ (آل غضيب، حسن كاظم عبيس ، ٢٠٢٣)
- يهود الفلاشا :، اختلفت المصادر حول أصل كلمة فلاشا ومعناها ، فمنهم انها مشتقة من اللفظ العبري فلاشا وتعنى يهاجر أو يدخل الأرض غرباء أو اللاجئون المنسيون، اما عن أصل يهود الفلاشا ، فهو أيضا محل خلاف كبير . فيسود بين الفلاشا انفسهم باعتقادهم أنهم سلالة منليك الأول الذي يرجع نسبة الى الملك سليمان عليه السلام ، والملكة بلقيس ملكة سبأ حسب اعتقادهم ، وعلى الرغم من اختلاف المصادر التاريخية حول أصول يهود الفلاشا ، الا انهم يتفقوا انه لا يوجد اختلافات أو فوارق في الملامح الجسدية وتميزهم عن باقي الشعوب الاثيوبية كما أن اليهود الفلاشا يتميزون في طقوسهم الدينية عن سائر الطوائف اليهودية الأخرى في العالم ، نتيجة تأثيرهم في بيئتهم الاثيوبية. للمزيد من التفاصيل ينظر: (احمد ، وفاء عباس حسن ، ٢٠٠٨، ص ٧٨) ؛ (عبد اللطيف ، صلاح ، ١٩٨٧، ص٢٢).
- موشي ديان (١٩١٥-١٩٨١): وهو سياسي وعسكري يهودي، ولد عام ١٩١٥ ينحدر من أسرة اوكرانية، ذات أصول يهودية، وعند بلوغه سن الحادية عشر، عُهد اله العمل بالزراعة، وقد ورث عن والدته حب القراءة والمطالعة، وبعد ان انهى تعليمه الأول، التحق بمدرسة الزراعة للبنات، وكان أول صبي يلتحق بتلك المدرسة، وفي عام ١٩٢٩ انضم إلى التنظيم السري في الهاغاناه، وكان عمره حينها أربعة عشر سنة، وعندما بلغ سن العشرين تزوج من روث

شوارتز، وفي عام ١٩٤١عينته الحكومة البريطانية، قائدا لإحدى الفصائل لاخراج حكومة فيشي الفرنسية من سوريا وفي الثامن عشر من شهر ايار عام ١٩٤٨ انطيت له مهمة قيادة القوات الإسرائيلية في قطاع الأردن وفي عام ١٩٥٣ أسند اليه ديفيد بن غوريون مهمة رئيسا لأركان جيش الدفاع الإسرائيلي توفي في مدينة يافا بفلسطين المحتلة عام ١٩٨١.للمزيد ينظر :- (اللامي ، آيات ربيع جابر ، ، ٢٠٢٢،ص٨-٢٣).

- ❖ منظمة الوحدة الأفريقية : تأسست هذه المنظمة في ٢٥ مايو ١٩٦٥ في أديس أبابا، إثيوبيا، بموجب توقيع ٣٢ دولة إفريقية، وكان الهدف الأساسي من إنشائها هو القضاء على الاستعمار في القارة الإفريقية، إلى جانب أهداف أخرى، مثل تعزيز التكامل الاقتصادي والسياسي بين الدول الأعضاء. كما نص ميثاق المنظمة على حق الشعوب في تقرير مصيرها، بالإضافة إلى ترسيخ مبادئ الحرية والمساواة والعدالة. وفي عام ٢٠٢٢، تم حل المنظمة، ليحل محلها الاتحاد الإفريقي.
- ❖ مناحيم بيغن : ولد عام ١٩١٣ ، في بريست ليتوفسك في بولندا ، ودرس القانون في جامعة وارسو ، وبدأ حياته السياسية وهو لا يتجاوز الثالثة عشر من عمره ، عندما انضم الى حركة هاشومير ها تسيعر الصهيونية اليسارية ، وعندما بلغ ال ١٦ انضم الى حركة البيتار، وفي عام ١٩٣٨ عين ممثلا لتلك الحركة على مستوى الدولة ، وفي اثناء الحرب العالمية الثانية ١٩٣٣٩-١٩٤٥ ، انضم إلى كتيبة الجنرال اندرس بيجن في الجيش البولندي ، التي انتقلت من الاتحاد السوفيتي عن طريق ايران والعراق الى فلسطين، وفي ١٩٤٣ اطلق سراحه من الجندية وقرر البقاء في فلسطين، حيث عين قائداً لمنطقة (اتسل)، التي قررت التمرد ضد البريطانيين في فلسطين والعمل على اقامة دولة يهودية فيها ، وبعد قيام اسرائيل ١٩٤٨ ، ترأس بيغن الحزب الذي أقامه حزب حيروت (الحرية). ووصل إلى الحكم في أعقاب فوز حزبه مع الاحزاب التي شاركت في انتخابات ١٧ آبار ١٩٧٧، وتوفي عام وتوفي عام ١٩٩٢. للمزيد ينظر: (تادرس ، خليل حدا ، ، ٢٠٠٧ ، ص١٣ – ١٦).
- ❖ الكنسيت :تأسس الكنيست في الثامن من شهر آذار عام ١٩٤٩، وهو يعد الهيئة التشريعية والسلطة العليا في هرم النظام السياسي (الإسرائيل). تنسب هذه التسمية، وفقا للمعتقدات اليهودية، إلى التنظيم التشريعي المعروف باسم هنكسيت هفيولا"، والذي يعني المجلس الكبير". يتألف الكنيست من ١٢٠ مقعداً، وهو عدد يحمل دلالة دينية تاريخية؛ إذ يحرص اليهود على الحفاظ على الرموز و الشكلية بغض النظر عن الزيادة السكانية. للمزيد ينظر : - (الفتلاوي ، سهيل حسين ، ١٩٩٠، ص ٣٥) ؛ (شمعة ، سهيل عمر خليل ، ٢٠١٢ ، ص ٩٤).
- ❖ رحبعام زئيفي : (١٩٢٦-٢٠٠١)وُلد في القدس، وقضى معظم حياته في الخدمة العسكرية ضمن صفوف "الهاغاناه" و"البالماخ" والجيش الصهيوني. تدرّج في الرتب العسكرية حتى بلغ رتبة لواء، قبل أن يتقاعد عام ١٩٧٤. شغل عدة مناصب عسكرية بارزة، من بينها رئيس هيئة أركان المنطقة الجنوبية خلال الفترة (١٩٥٥-١٩٥٧)، ومساعد رئيس شعبة العمليات في هيئة الأركان العامة بين عامي (١٩٦٤-١٩٦٨)، وقائد المنطقة الوسطى خلال المدة (١٩٧٣-١٩٧٨)، كما تولى رئاسة شعبة العمليات في هيئة الأركان العامة عام ١٩٧٤، أسّس وترأس حزب "موليدت"، الذي يُعدّ من الأحزاب اليمينية المتطرفة في المشهد السياسي الصهيوني، في عام ٢٠٠١ تعرّض للاغتيال في أحد فنادق القدس على يد أفراد من "الجبهة الشعبية لتحرير فلسطين". للمزيد ينظر:- (مجموعة مؤلفين، ١٩٩٧، ص ٥٣٧).
- ❖ إسحاق رابين(١٩٢٢-١٩٩٥) :ولد السياسي الإسرائيلي في القدس عام ١٩٢٢، وانضم إلى منظمة "الهاغانا" عام ١٩٤٤. وبعد حلّها عام ١٩٤٨، التحق بالجيش الإسرائيلي وتدرّج في الرتب العسكرية حتى أصبح رئيس الأركان عام ١٩٦٣. برز اسمه خلال حرب حزيران عام ١٩٦٧، ثم تولّى منصب وزير العمل عام ١٩٧٤. وفي عام ١٩٨٤، تولّى رئاسة الوزراء بالإضافة إلى منصب وزير الدفاع، حيث شغل المنصبين حتى عام ١٩٨٨، عقد اتفاقية اوسلو ١٩٩٣ واتفاقية وادي عربة مع الأردن أُغتيل عام ١٩٩٥ على يد احد المستوطنون اسمه ايجال عامر بذريعة تفريطة بالاراضي الإسرائيلية وبهذا يعتبر إسحاق الوحيد من بين رؤساء (إسرائيل) الذي لقي حتفه اغتيالا. للمزيد ينظر :- (الشبيب ، مهند عبد العزيز عطية ، ٢٠٠٩ ، ص ١٣٤)؛ (الحاجم ، رشا مجيد منديل ، ٢٠١٢، ص ٤٠).
- ❖ محمد أنور السادات(١٩١٨-١٩٨١) : ولد بمحافظة المنوفية في مصر عام ١٩١٨، تخرج من المدرسة الحربية عام ١٩٣٨،أنظم إلى صفوف تنظيم الضباط الاحرار عام ١٩٥١ شارك في ثورة ٢٣ تموز ١٩٥٢ تولى عضوية محكمة الثورية ثم رئاسة البرلمان عام ١٩٦١ اختبر نائباً للرئيس جمال عبد الناصر، وبعد وفاة الأخير في ايلول عام ١٩٧٠ عين السادات رئيساً للجمهورية في تشرين الأول ١٩٧٠ حدثت في مدة رئاسته احداث بارزة عدة منها حرب تشرين الأول ١٩٧٣، ووقع إتفاقية كامب ديفيد مع الكيان الصهيوني عام ١٩٧٨ ومعاهدة السلام عام ١٩٧٩، تم اغتياله في عرض عسكري يوم ٦ تشرين الأول ١٩٨١. للمزيد ينظر :- (السويدي ، ميدان جبار ، ٢٠٠٩).

- آرييل شارون(١٩٢٨-٢٠١٤) :ولد في شهر شباط عام ١٩٢٨ في قرية كفار ملال بفلسطين. في عام ١٩٤٢، انضم إلى منظمة "الهاغاناه"، ثم التحق بالجيش الإسرائيلي بعد تأسيس (إسرائيل) . تولّى قيادة الوحدة ١٠١، التي كانت مسؤولة عن تنفيذ مهام خاصة، وشارك في اجتياح لبنان، حيث ارتكب مجزرة صبرا وشاتيلا وغيرها من العمليات العسكرية. شغل شارون عدة مناصب سياسية وعسكرية بارزة، إذ أصبح عضوًا في الكنيست خلال الفترة ١٩٧٣-١٩٧٤، ثم عمل مستشارًا أمنيًا لإسحاق رابين عام ١٩٧٧. في العام ذاته، أسس حزبًا سياسيًا جديدًا باسم "سلام صهيون"، الذي حصل على مقعدين في انتخابات الكنيست، قبل أن ينضم لاحقًا إلى حزب الليكود. تقلّد شارون عدة مناصب وزارية، حيث عُيّن وزيرًا للزراعة عام ١٩٧٧، ثم تولّى منصب وزير الدفاع عام ١٩٨٢، وبعد ذلك شغل منصب وزير الصناعة والتجارة بين عامي ١٩٨٤ -١٩٩٠، كما عُيّن وزيرًا للبناء والإسكان خلال الفترة ١٩٩٠-١٩٩٢، ثم وزيرًا للبنى التحتية في حكومة الليكود برئاسة بنيامين نتنياهو عام ١٩٩٦. في عام ١٩٩٨، أصبح وزيرًا للخارجية واستمر في هذا المنصب حتى عام ١٩٩٩، و في عام ٢٠٠٦، تعرّض شارون لجلطة دماغية أدّت إلى فقدانه الوعي لمدة ثماني سنوات، إلى أن توفي في الحادي عشر من يناير ٢٠١٤. للمزيد ينظر :- (الرحمن ، أبو يسر ، ص٣٩٢).
- وكالة المخابرات المركزية الأمريكية (CIA) : تعرف اختصاراً باسم ال سي آي ايه (CIA)، انشات عام ١٩٤٧. بموجب قانون الأمن القومي الصادر في العام نفسه. يقع مقرها في مقاطعة "فاير فوكس" بولايةفرجينيا. مهمتها الرئيسة تنسيق اجهزة المخابرات الرئيسة المتفرقة في الولايات المتحدة، وايجاد اوجه الارتباط بينها، كما تعمل على تقويم ونشر التقارير التي تؤثر في الأمن القومي الأمريكي، وتعد الوكالة اداة مهمة في صنع القرار السياسي الأمريكي، وارتبط اسمها بعدد من من عمليات التدخل في شؤون الدول الأخرى، للمزيد من التفاصيل انظر : (العيثاوي ، ياسين محمد حمد ، ٢٠٠٥، ص ١٠٣)، (William Blum, , 200 . P.157).
- ثيودور بارفيت :هو كاتب بريطاني مسيحي، لكنه متعاطف مع إسرائيل واليهود زار إسرائيل لمرات كثيرة، ومكث فيها لسنوات طويلة للدراسة والبحث والتأليف عن المجتمعات والأقليات اليهودية في الدول العربية والكتلة الشرقية وكانت له زيارات ميدانية إلى معسكرات نقل الفلاشا في السودان مما دفعه إلى تأليف كتابه (عملية موسى). (عبد اللطيف ، صلاح ، ١٩٨٦ ، ص ٤٥).
- الحرب العراقية الايرانية : تُعدّ الحرب العراقية–الإيرانية واحدة من أطول وأعنف الحروب الإقليمية في القرن العشرين، إذ اندلعت في الرابع من أيلول عام 1980 على هيئة مناوشات حدودية بين الجانبين، حيث تبادلت القوات العراقية والإيرانية قصف المخافر والمواقع الحدودية. إلا أنّ هذه الاشتباكات سرعان ما تصاعدت لتتحول، في الثاني والعشرين من أيلول من العام نفسه، إلى حرب شاملة امتدت حتى الثامن من آب عام 1988. للمزيد ينظر : (المغير، إسلام محمد عبد ربه 2015)؛ (أبو مغلي، محمد وصفي ، 1988، ص. 140–149) ؛ (حرب ، أسامة الغزالي ، 1980، ص. 34).
- رونالد ريغان : ولد في السادس من شباط عام ١٩١١، في تامبيكو وأنهى دراسته الإبتدائية والثانوية في المدارس الحكومية، وحصل على شهادة البكالوريوس في الاقتصاد عام ١٩٣٢، وبدأ نشاطه السياسي قام ١٩٤٧، وانضم إلى الحزب الجمهوري عام ١٩٦٢، وحكم ولاية كاليفورنيا خلال الأعوام ١٩٦٧ و ١٩٧٥ ولم يقف طموحه لهذا الحد، بل خاض عمار السباق الانتخابي مع منافسه جيمي كارتر، وتفوق على الأخير بحصوله على ٤٣ مليون صوت، وبهذا أصبح الرئيس الأربعون للولايات المتحدة الأمريكية، واستمرت رئاسه من عام ١٩٨١ حتى عام ١٩٨٩ في دورتين متتاليتين، وخلال رئاسته اطلق برنامج سباق النجوم، الذي اسهم في جر الاتحاد السوفياتي لسباق التسلح واسهم في تفككه، كما شهدت رئاسته فضيحة ايران غيت (كونترا). وطالته على اثرها لانتقادات واسعة، بعد صراع طويل مع مرض الزهايمر، توفي في عام ٢٠٠٤ في لوس الجلوس للمزيد ينظر(زاوتر، أوتو ، ٢٠٠٦ ص ٢٨٢-٢٨٦)،(Mitchell K. Hall, 2008.p.172),
- الرهائن المحتجزين في لبنان :بدأت قصة الرهائن عام 1984 عندما اقتحم الحرس الثوري الإيراني طائرة فرنسية في طهران مطالبين بالإفراج عن خمسة مسجونين في فرنسا، بينهم أحد أنصار آية الله الخميني انيس النقاش، المتهم بمحاولة اغتيال رئيس الوزراء الإيراني شهبور باختيار . تلا ذلك سلسلة من عمليات الخطف في لبنان نفذتها كلاً من حزب الله اللبناني ومنظمة الجهاد الإسلامي، واستهدفت شخصيات غربية من بينهم دبلوماسيون، صحفيون، وأكاديميون. من بينهم وليام باكلي رئيس مكتب وكالة المخابرات المركزية CIA في السادس عشر من آذار عام ١٩٨٤. للمزيد ينظر : (منصور ، هدى جاسم ، ٢٠١٩،ص١٣٨).

- قوات الكونترا : "تُعدّ جماعات الكونترا من التنظيمات المسلحة التي حظيت بدعم وتمويل مباشر من الولايات المتحدة الأمريكية، وقد كانت نشطة خلال الفترة الممتدة من عام 1979 حتى أوائل تسعينيات القرن العشرين، حيث تمثّل هدفها الأساسي في معارضة الجبهة الساندينية للتحرير الوطني، وهي الحزب اليساري الاشتراكي الحاكم آنذاك في نيكاراغوا. وقد تورّطت هذه الجماعات في ارتكاب العديد من انتهاكات حقوق الإنسان، كما اعتمدت على تكتيكات ذات طابع إرهابي، إذ نفذت ما يزيد عن (1300) هجوم إرهابي. وعلى الرغم من ذلك، سعى مؤيدو الكونترا إلى التهوين من حجم هذه الانتهاكات، لا سيما إدارة الرئيس الأمريكي رونالد ريغان، التي أطلقت حملة دعائية تهدف إلى التأثير في الرأي العام وتوجيهه لصالح تلك الجماعات. للمزيد ينظر : (فاخر ، نادية عبد الله ، ٢٠٢٤،ص١٧٧).
- جبهة التحرير الوطني الساندينية :هو حزب سياسي نيكاراغواي سمي بهذا الاسم تيمناً بسيزار أوغسطينو ساندينو احد أبطال المقاومة النيكاراغوية ضد الاحتلال الأمريكي بين ١٩٣٣-١٩٢٧، أسس الحزب عام ١٩٩٢ ، معادياً لديكتاتورية سلالة عائلة سوموزا، هاجموا الحرس الوطني النيكاراغواي من قواعدهم المنتشرة في الهندوراس وكوستاريكا، انقسم الحزب لعدة فئات ثم توحدوا مرة اخرى عام ١٩٧٩ونجحو في الاطاحة بالرئيس سوموزا ديباييل تمسك الحزب بالسلطة بعد سقوط سوموزا من عام ١٩٧٩ – ١٩٩٠. للمزيد ينظر : Donald Clark Hodges (1986.p.46)
- سايروس هاشمي : تاجر سلاح إيراني ،لعب دوراً في محاولات اطلاق الرهائن الاميركيين الذين احتجزوا في ايران في العام 1980 ، توفي بطريقة غامضة في لندن في تموز ١٩٨٦. للمزيد ينظر :- (مول ، هرمان وميخائيل ليمان، ١٩٩١، ص٨).
- هاشمي رفسنجاني :ولد في أب عام ١٩٣٤ ، وبعد سقوط نظام الشاه محمد رضا عام ١٩٧٩ ، تم تعيين رفسنجاني في مجلس الثورة ، وشارك في تأسيس الحزب الجمهوري الاسلامي ، وترأس البرلمان الإيراني (مجلس الشورى الأسلامي) ١٩٨٠ – ١٩٨٩ ، وأسندت له مهمة قيادة القوات المسلحة خلال الأعوام ١٩٨٨ – ١٩٨٩ ، وفاز بالانتخابات الرئاسية عام ١٩٨٩ ، ثم فاز بولاية ثانية عام ١٩٩٣ وبقي في منصبه حتى عام ١٩٩٧ ، وتوفي في كانون الثاني عام ٢٠١٧. للمزيد ينظر : (رفسنجاني ، ، ٢٠٠٥ ، ص ١٩).
- منوشير غوربانيفار :وُلد في التاسع من شهر آيار عام 1945 في إيران، يُعد من الشخصيات المثيرة للجدل، إذ شغل سابقًا منصب عميل في جهاز الاستخبارات الإيراني المعروف بـ"السافاك" خلال مدة حكم الشاه محمد رضا بهلوي. عُرف بدوره المحوري في قضية "إيران-كونترا" التي وقعت في ثمانينيات القرن العشرين، حيث لعب دور الوسيط الأساسي في صفقات سرية لبيع الأسلحة بين الولايات المتحدة والحكومة الايرانية ، وقد تم من خلال تلك الصفقات تمويل جماعات "الكونترا" المناهضة للحكومة في نيكاراغوا. للمزيد ينظر: (Martin Sieff, Iranian played U.S 1986)
- يعقوب نمرودي : ولد في بغداد عام 1926 لعائلة يهودية، وهاجر إلى إسرائيل بعد تأسيسها. خلال مسيرته، شغل مناصب حساسة، أبرزها في تطوير العلاقات السرية بين إسرائيل ودول عربية، برز اسمه بشكل خاص في قضايا تهريب الأسلحة والتعاون الاستخباراتي مع إيران خلال فترة حكم الشاه، فضلاً عن أدوار لعبها في تسهيل صفقات سياسية وأمنية في الشرق الأوسط. بعد خروجه من العمل الرسمي، تحول إلى مجال الأعمال، وحقق ثروة كبيرة من خلال نشاطاته التجارية. للمزيد ينظر:- (https://shms.ps/post/180451)

المصادر

اولاً: الوثائق غير المنشورة

1. Khashoggi Connetion, ABC, Network,11 December 1986.

ثانياً :الوثائق المنشورة

2. Iran Contra Report Arms, Hostages and contras:How a secret Foreign PolicyNovember19.
3. IRAN-CONTRA: ETHICAL CONDUCT And PUBLIC POLICY Abraham D Sofaer P.1087

ثالثاً:الرسائل والاطاريح الجامعية

1. آل غضيب ، حسن كاظم عباس ، ٢٠٢٣ ، إثيوبيا في عهد مانغستو هيلا ميريام دراسة في تطوراتها الداخلية والخارجية١٩٧٤-١٩٩١، جامعة القادسية ، كلية التربية ، أطروحة دكتوراه غير منشورة .
2. احمد ، وفاء عباس حسن ، السياسة الاسرائيلية تجاه القرن الأفريقي فترة ما بعد الحرب الباردة ، ٢٠٠٨، جامعة الخرطوم ، كلية الدراسات العلي ، رسالة ماجستير غير منشورة .
3. الحاجم ، رشا مجيد منديل ، ٢٠١٢، سياسية الولايات المتحدة الأمريكية اتجاه إسرائيل ١٩٧٣-١٩٨١ ، جامعة بابل ، كلية التربية ، رسالة ماجستير .
4. السويدي ، ميدان جبار محمد ، ٢٠٠٩ ، أنور السادات دراسة تاريخية في سياسته الداخلية ١٩٧٠ - ١٩٨٠، جامعة البصرة كلية الآداب ، اطروحة دكتوراه غير منشورة .
5. الشبيب ، مهند عبد العزيز عطية ، ٢٠٠٩، سياسة الأردن تجاه منظمة التحرير الفلسطينية ١٩٦٤ ١٩٧١ دراسة تاريخية ، جامعة البصرة ، كلية التربية ، أطروحة دكتوراه غير منشورة .
6. شمعة ، سهيل عمر خليل، ٢٠١٢ ، ايدلوجية القوى الدينية الرافضة للصهيونية وردودها في إسرائيل ١٩٤٨-٢٠١٠ ، غزة ، جامعة الأزهر ، كلية الاقتصاد والعلوم الإدارية ، رسالة ماجستير غير منشورة .
7. العارضي ، أسعد باسم ، ٢٠٢٠ ، الإمبراطور هيلا سيلاسي ودوره السياسي في إثيوبيا (١٩٥٠-١٩٩١)، جامعة كربلاء ، كلية التربية ، رسالة ماجستير غير منشورة .
8. العامري ، ميرفت عبد الكاظم ياسين ، ٢٠١٦، يهود الفلاشا في إثيوبيا (١٩٥٠-١٩٩١) دراسة تاريخية ، جامعة بغداد ، كلية التربية ابن رشد ، رسالة ماجستير غير منشورة.
9. العيثاوي ، ياسين محمد حمد ، ٢٠٠٥، دور المؤسسات الدستورية في صنع القرار السياسي الأمريكي، ، جامعة بغداد ، كلية العلوم السياسية ، اطروحة دكتوراه غير منشورة .
10. فاخر ، نادية عبد الله ، ٢٠٢٤، العلاقات الأمريكية الهندوراسية (١٩٣٣-١٩٨٠)، جامعة ميسان ، كلية التربية ، رسالة ماجستير غير منشورة .
11. كعيد ، زيد محمد فياض ، ٢٠٢٤، العلاقات السياسية السودانية الإثيوبية ١٩٥٦ - ١٩٨٩ ، جامعة الانبار ، كلية الآداب ، اطروحة دكتوراه غير منشورة .
12. اللامي ، آيات ربيع جابر ، ٢٠٢٢، موشي ديان ودوره العسكري والسياسي في إسرائيل ١٩٥٩ - ١٩٨٠ ، جامعة كربلاء ، كلية التربية للعلوم الإنسانية ، رسالة ماجستير غير منشورة .
13. محسن ، لينا ناصر ، ٢٠١٩، منظمة الوحدة الإفريقية وموقفها من القضايا العربية ١٩٦٣ – ١٩٨٠ ، جامعة ذي قار ، كلية الآداب ، رسالة ماجستير غير منشورة .
14. المغير ، إسلام محمد عبد ربه ، ٢٠١٥، الحرب العراقية الإيرانية ١٩٨٠-١٩٨٨ ، غزة ، الجامعة الإسلامية ، كلية الآداب ، رسالة ماجستير غير منشورة.
15. الهر ، دعاء محمد عبد علي على، ٢٠١٧ ، محمد جعفر نميري ودوره السياسي في السودان حتى عام ٢٠٠٩ ، جامعة كربلاء ، كلية التربية ، رسالة ماجستير غير منشورة .
16. الهلالي ، عذراء شاكر هادي ، ٢٠١٧ ، منظمة الوحدة الإفريقية ١٩٧٣ - ١٩٩٠ ، جامعة بابل ، كلية التربية للعلوم الانسانية ، رسالة ماجستير غير منشورة .

رابعا :الكتب العربية و المعربة

1. إبراهيم ، أحمد ، ٢٠١٢، انفصال جنوب السودان المخاطر والفرص، بيروت ، ط١، المركز العربي للابحاث ودراسة السياسات .
2. إدريس ، محمد جلاء ، ١٩٩٣، يهود الفلاشا أصولهم ومعتقداتهم وعلاقتهم بإسرائيل ، القاهرة ، مكتبة مدبولي الصغير .
3. تادرس ، خليل حدا ، ٢٠٠٧، مناحيم بيجن ، القاهرة ، الدولية للنشر والتوزيع .
4. الرحمن ، أبو يسر ، ٢٠٠١، قصة حياة سفاح "شارون"، القاهرة ، الدار الذهبية .
5. رفسنجاني ، ٢٠٠٥، حياتي ، بيروت ، ترجمة : دلال عباس ، دار الساقي .

6. زاوتر ، أوتو ، ٢٠٠٦، رؤساء الولايات المتحدة الأمريكية منذ عام ١٧٨٩ حتى اليوم ، لندن ، ط١، دار الحكمة .
7. عامر ، انعام ، ١٩٧٠ ، عمليات الموساد السرية في السودان، ط ١، مطابع شركة السودان المحدودة،
8. عبد اللطيف ، صلاح ، ١٩٨٦ ، الفلاشا الخيانة والمحاكمة ، القاهرة ، ط ١، مكتبة مدبولي .
9. علام ، هشام ، ٢٠١٧، وثائق بنماء الحكايات التي لم ترو، القاهرة ، دلتا للنشر والتوزيع.
10. العوض ، سناء حمد ، ١٩٨٠ ، العلاقات السودانية الأمريكية، الخرطوم ، ط ١، المركز القومي للإنتاج الإعلامي .
11. الفتلاوي ، سهيل حسين ،١٩٩٠ ، الصهيونية حركة استعمارية استيطانية توسعية، بغداد .
12. كلير هوري ، فيكتور او ستروفسكي ، ١٩٩٠ ، عن طريق الخداع صورة مروعة للموساد من الداخل ، بيروت ، ترجمة هشام عبد الله و ماهر الكيالي ط ١، دار الفارس .
13. كوبلاند ، مايلز ، ٢٠٠٧ ، الضابط في المخابرات المركزية الأمريكية ودوره في مصر وسوريا ولبنان وإيران، القاهرة ، ط ١، مكتبة مدبولي، ترجمة صادق عبد علي الركابي .
14. ليمان ، مول و ميخائيل ، ١٩٩١ ، سمسار الموت فضيحة إيران غيت من الداخل، بيروت ، ط ١، دار الحمراء .
15. مكاوي ، محمد ، ١٩٩٠ ، عملية موسى وسبا ، القاهرة ، ط1، مكتبة الإسكندرية .
16. نمرودي ، يعقوب ، ٢٠٠٣، رحلة حياتي مساع حياي، مج ٢ ، اور يهودا : مكتبة معاريف .

خامسا :الكتب الأجنبية

1. Donald Clark Hodges, Intellectual Foundations of the Nicaraguan Revolution, University of Texas Press, Austin, 1986.
2. Mitchell K. Hall, Historical Dictionary of the Nixon-ford United State of America, era, Scarecrow Press, 2008 .
3. Presidential Studies Quarterly. Vol. 17. No. 1. Provide for the Common Defences Considerations on National Security Policy (Winter. 1987(
4. ROBIN BIDWELL, Dictionary Of Modern, Arab Histor, Second Edition, London,2010.
5. Ronald kessler , Ricets Man In The world The Store of Adnan Khashoggi, Library of Congress Cataloging-in-Publication Data New York 1986.
6. The National Archives, Charles Hill, Reproduced at Nov. 9,1986.
7. The National Security Archive, National Security Decision Directive, U.S. Policy Toward Iran, The White House, Washington, June 17, 1985.
8. William Blum, Killing Hope U.S. Military and CIA Interventions Since World, Zed Books London, London, UK, 200.

سادسا :المجلات

1. أسامة الغزالي حرب، أبعاد الصراع العراقي الإيراني"، مجلة السياسة الدولية، السنة ١٦ العدد ١١، ١٩٨٠.
2. حسن صبرا ، بين منطق الدولة ومنطق الثورة هذا ما جرى في طهران ، مجلة الشراع ، العدد ٢٤٢، لبنان ، ٣ تشرين الثاني ١٩٨٦ .
3. مجلة الطليعة ، فرنسا، العدد (٩٠)، ٢٩ كانون الثاني، ١٩٨٥.
4. مجلة الطليعة العربية (فرنسا)، العدد٨٩ ٢١ كانون الثاني، ١٩٨٥.

سابعا : البحوث المنشورة

1. البغدادي ، عبد السلام ابراهيم ، ١٩٨٥، يهود الفلاشا في ضوء عملية التهجير الأخيرة، معهد الدراسات الأسيوية والافريقية، الجامعة المستنصرية، بغداد .
2. سعد الدين ، نادية ، ٢٠٠٩ ، التغلل الاقتصادي الإسرائيل في شرق أفريقيا وانعكاسه على الأمن القومي العربي، العدد ٩٢ حزيران .
3. عبد الله ، مازن ، ٢٠١٦ ، هجرة يهود الفلاشا، مجلة البيان، العدد ٢٥، ١٠ كانون الأول .

4. الفهداوي ، محمد عبد الله مهدي وعلي حسن علي، ٢٠٢٤، عمليات تهجير يهود الفلاشا الأولى إلى (إسرائيل) وعملية موسى ١٩٨١-١٩٨٥ ، مجلة مركز بابل للدراسات الانسانية، المجلد ١٤ العدد ١، كلية التربية للعلوم الانسانية، جامعة الانبار.
5. فوزي ، بارق هادي حسين كريم حمود، ٢٠٢٣ ، تهجير يهود الفلاشا الإثيوبين لإسرائيل ما بين عامي ١٩٧٧ - ١٩٩١ ، المجلد ٢٩ ، العدد ١٢٠ مجلة كلية التربية الأساسية، كلية التربية الأساسية، الجامعة المستنصرية ايلول.
6. منصور ، هدى جاسم ، ٢٠١٩ ، إيران كونترا قضية بيع أسلحة سراً إلى إيران، مجلة جامعة الانبار للعلوم الانسانية، المجلد٣ ، العدد٣ ، كانون الأول .
7. يونس ، تغريد ذنون ، ٢٠١٧، دور السلطات السودانية في تهجير يهود الفلاشا إلى إسرائيل ١٩٨٤-١٩٩١ ، مجلة جامعة كركوك للدراسات الانسانية، المجلد ١٢ ، العدد ٤ ، جامعة الموصل، كلية التربية للعلوم الانسانية.

ثامنا :الموسوعات

1. الخوند ، مسعود ، الموسوعة التاريخية الجغرافية ج ١، دار النهضة، بيروت ،د.ت.
2. مجموعة مؤلفين ، ١٩٩٧، دليل إسرائيل العام، بيروت ، الطبعة الأولى مؤسسة الدراسات الفلسطينية.

تاسعاً :الصحف الأجنبية

1. Daily mail, 19, April 1985 .
2. The New York Times, November 19, 1987 .

عاشراً :الجرائد

1. جريدة الشعب الأردن، العدد ٤٥٣٩، ٢ كانون الأول ، ١٩٨٦.

أحد عشر : اللقاءات التلفزيونية

1. برنامج مرايا، حلقة بعنوان عدنان خاشقجي ، تقديم ريكاردو كرم، نشرته قناة M tv بتاريخ ١٩٩٩.